مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
المجلد ١٧- العدد ١ – اذار ٢٠٢٠ | Volume 17- Issue 1- March 2020

المظاهر الحضارية لإمارة ال بلبن(٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م – ٧٣١هـ/١٣٣٠م)

الباحثة رجاء عزيز شلال ا. د. افتخار عبد الحكيم رجب العكيدي
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات
rageeaziz@gmail.com

DOI
10.37653/juah.2020.170816

تم الاستلام: ٢٠١٩/٤/٦
قبل للنشر: ٢٠١٩/٥/٢٩
تم النشر: ٢٠٢٠/٣/١

الكلمات المفتاحية
امارة ال بلبن
المماليك
حضارة

الملخص:
يتناول البحث المظاهر الحضارية لإمارة ال بلبن ، فسلطنا الضوء من خلاله على النظم الادارية التي كانت سائدة في الامارة بما في ذلك من نظام السلطنة والنيابة والوزارة والحجابة والدواوين ، كما تناولنا القضاء المتبع في الامارة .
وسلطنا الضوء على الجانب الحربي ولاسيما ان هذا النظام له سمة بارزة في فترة حكم امارة ال بلبن ، كما تناولنا الجانب الاقتصادي والجانب الثقافي وابرز مظاهر الحياة الاجتماعية في ذلك العصر

Civilizational Aspects of Emirate al bilban (664 AH / 1265 CE - 731 AH / 1330 CE)

Prof .Dr.lftikhar A. ragab Researcher Raga a. shilil
University of Anbar -College of Education for Women

Abstract:
The research deals with the cultural of the amarte al bilban our fleet of light on the administ rativa systems that were prevalent in the amarte lncluding the sultanate , the procure atorate , the Ministry , the ministry of finance m we also discussewd the judicial system in the omarte , and we highlighted the military regime especially this system was aprominent feature during the relgh of the amarte , we also dealt with the economic aspect and the most prominent aspects of social life in that era .

Submitted: 06/04/2019
Accepted: 29/05/2019
Published: 01/03/2020

Keywords:
Emirate al bilban
Mamluks
Civilization.

المقدمة

حكمت امارة ال بلبن في الهند من سنة (٦٦٤هـ/ ١٢٦٥م – ٧٣١هـ/١٣٣٠م) عند تولي السلطان غياث الدين بلبن العرش بعد وفاة السلطان ناصر الدين محمود سنة (٦٦٤هـ/١٢٦٥م) .

وكان السلطان بلبن حاكما قويا شرسا ازداد في عهده نفوذ سلطنة دلهي وقويت شوكة السلطنة ، فشهد عهده ازدهارا في الجوانب الحضارية والثقافية والعسكرية .

فتناولنا الجوانب الادارية لما لها من اهمية كبيرة ، كما تطرقنا الى الجانب الحربي في عهد الامارة كونه الجانب الابرز الذي حظى باهتمام السلاطين، وكذلك تطرقنا الى الجانب الاقتصادي وابرز المظاهر الثقافية في تلك المدة ، وسلطنا الضوء على المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في فترة عهد امارة ال بلبن.

اولا: الجانب الاداري

١. نظام السلطنة

عد عهد سلطنة المماليك (٦٠٢هـ-١٢٠٦م) بداية عهد جديد في تاريخ الهند، اذ استمرت زهاء اربع وثمانين عاما، كان مؤسسها قطب الدين ايبك الذي كان يراقب ضعف وانهيار الامارة الغورية ومع ذلك فهو لم يقم بثورة او مؤامرة ضدها، بل ظل متفانيا في خدمتها الى ان انهارت دون تدخل منه، ولم يتمكن من انقاذها، فقبض على ناصية الحكم، واقام امارة على انقضها وصار هو سلطانها [١].

وبعد وفاة السلطان قطب الدين ايبك اتبع نظام الوراثة في اختيار ولي للعرش لأنه كان النظام السائد آنذاك، فعندما توفي اجلس الامراء والنبلاء ارام شاه على العرش[٢].

لذلك ظل المبدأ الوراثي الذي اتبعه سلاطين المماليك في ولاية العرش معمولا به ، ولا توجد قاعدة ثابتة له منذ ان تولى ارام شاه السلطنة، فاذا كان السلطان يكتب ولاية العهد لابنه في حياته ويأخذ موافقة وتأييد من الامراء، فان سرعان ما تتبدل الامور بعد وفاته، فيقوم الامراء بمؤامرة لتعيين من يثقون به، وهذا ما حدث في مؤامرة اعتلاء ألتمش العرش بعد اتفاق الامراء على خلع ارام شاة [٣].

وعندما بايع السلطان ألتمش بالعرش (٦٣٠هـ-١٢٣٢م) لابنته رضية بتولي الامر بعد وفاته، لم يحترم الامراء الوصية فعينوا ابنه ركن الدين فيروز شاه[٤]. وايضا عند وصية

السلطان غياث الدين بلبن بولاية العرش لحفيدة كيخسروا بعد مقتل ابنه الاكبر محمد، ورفض ابنه الثاني بغراخان لتولى عرش دلهي، لم يحترم رجال البلاط رغبته واجلسوا على العرش حفيدة الاخر كيقباد بن بغراخان [٥].

فالسلطان غياث الدين بلبن كان يمتثل لهذه النظرية في حكم السلطنة، فكان يؤكد من خلال عباراته انه ظل الله في الارض، ان هذه النظرية هي مزيج من النظرية السياسية الساسانية والافكار السياسية الاسلامية، وفقا للنظرية السياسية الساسانية الملك هو الاله، ولذلك يجب ان يطاع ثم مزجه مع راي النظرية السياسية الاسلامي، ان الحاكم اخذ سلطته من خلال حق مقدس، ولذلك اعتبروا سلاطين المماليك بصورة عامة والسلطان بلبن خاصة ان الملكية نيابة الاله وعليه فان الحاكم تم رفعه الى منازل الالوهية [٦].

٢. نيابة السلطنة

يسمى صاحبه (نائب الملك) او ملك الامراء نائب السلطان، ويلي هذا المنصب السلطان في الترتيب، ويتم اختياره في حاضرة السلطنة بدلهي، واول من شغل هذا المنصب هو شمس الدين ألتمش (٦٠٢هـ-١٢٠٦م) في عهد السلطان قطب الدين ايبك[٧]. تتمثل اهمية وخطورة هذا المنصب، وفقا لشخصية السلطان القائم اذ تتبع قوته وضعفه، فاذا كان السلطان ضعيفا في ادارة امور الحكم، فان النائب يصول ويجول ويكون هو الحاكم الفعلي، وخير مثال على ذلك هو غياث الدين بلبن عندما تولى نيابة السلطنة في عهد السلطان ناصر الدين محمود سنة (٦٤٤هـ-١٢٤٦م) فرض سيطرته على جميع الامور، وكان هو صاحب التصرف الفعلي اذ هو الذي يفرض شؤون الحكم وله الامر كله ، حتى صار بحكم قوته ونفوذه يتسلم عرش السلطنة ذاتها بعده وفاة [٨].

٣. الوزارة

عدت الوزارة احدى النظم الادارية المهمة في سلطنة المماليك ، فعلى عاتق الوزير تقع اعباء كبيرة في ادارة شؤون الامارة، وهو المسؤول عن تنفيذ قرارات السلطان وتدبيره، فهو معين في تنفيذ الاوامر التي يقررها السلطان وليس يوال عليها او متقلدا لها[٩].

اي ان نظام الوزارة يبدا بوزارة التنفيذ، اما اذا كان نائب السلطان يتمتع بسلطة واسعة وان مكانته تلي السلطان مباشرة، وكان يجمع بين منصب الوزارة ونائب السلطان في الوقت

نفسه، وهذا ما فعله غياث الدين بلبن الذي كان وزيرا ونائبا للسلطنة في عهد السلطان ناصر الدين محمود [١٠].

٤. الحجابة

كوظيفة ومن يتدرج فيها يتولى منصب كبير الحجاب والذي يتولى هذا المنصب بـ(الحاجب)، وهو من الامراء الكبار، وظيفته حجب السلطان عن الرعية، فلا يدخل احدا الا اذا وافق السلطان على ذلك اذا كان في مجلسه او موكبه [١١] .

وفي عهد السلطان غياث الدين بلبن كان في هذا المنصب المملوكي المفضل لدى بلبن هو اختيار الدين بختيار، الذي كان مطيع وامين واستطاع كسب ود وثقه السلطان بلبن [١٢].

٥. الدواوين :

ان اسلوب الادارة المتبع في السلطنة هو النظام اللامركزي، بمعنى ان الوالي يكون مستقلا في عملة وادارة شؤون ولايته بما انه يؤدي ما عليه من واجبات والتزامات، وتخضع الولاية في نفس الوقت للمراقبة المباشرة من قبل السلطان، ومن واجبات الوالي العمل على حماية وتطبيق القوانين والتقاليد والانظمة والتقرب من الناس من خلال تخفيض الضرائب وزيادة الانتاج الزراعي وحماية التجارة وتشجيعهم[١٣].

وقد اسند بلبن وظائف الامارة الى اربع امراء يتم اختيارهم من بين اكثر الاشخاص تجربة وقدرة ، فكان اكثرهم كفاءة يضعه على ديوان الوزارة ، اما الثلاثة الاخرين فيضع احدهم على[١٤]

– **ديوان الحرب (الجيش)** فبالنظر لاهتمام السلطان غياث الدين بلبن بالجيش والعمل على تطويره فلذلك ركز اهتمامه كثيرا بديوان الحرب [١٥]

– **ديوان الانشاء (الرسائل)** الذي يعد من الدواوين المهمة والخطرة اذ يتولى صاحبه تحرير كتب السلطان واوامره الى الولاة والقواد وكتب التقليد والكتب التي يرسلها السلطان الى ملوك الاطراف والخلفاء[١٦] .

– **ديوان الغلال** ووظيفة صاحب هذا الديوان مراقبة قدرة الولايات الاقتصادية وارسال التقارير عن امكانية كل ولاية سنويا الى السلطان بلبن[١٧] .

ثانيا: النظام القضائي

عد سلاطين سلطنة المماليك القضاء مهما، لان القضاء امر ضروري في كل مدينة، وتنحصر مهمة الديوان في البت في المظالم واقامة الدعاوي[١٨]. وكتابة عقود الزواج لأقارب السلطان والاسرة السلطانية وافراد المجتمع ، ويساعده عدد من القضاة[١٩].

ان السلطان غياث الدين بلبن كان حريصا على اقامه العدل داخل ربوع امارته، فكان يوصي ابنه وولي عهده الامير محمد ان يعين القضاة والحكام المتدينين على الناس حتى يتم العدل بينهم [٢٠].

اذ بني دارا سماها دار الامن مخصصة لأصحاب المظالم والنظر في شكواهم ، فمن دخلها من اهل الديون قضى دينة، ومن دخلها خائفا امن [٢١].

ثالثا: الجانب الحربي

حرص سلاطين المماليك على الاهتمام بالجيش وذلك من اجل المحافظة على حدود الامارة والاستمرار في حكمهم، فالأخطار تحيط بهم من كل جانب، الزعماء الهندوس يتربصون بالسلطنة ويتحينون اي فرصة لإعادة امجادهم السابقة بالإضافة الى خطر المغول المستمر في مهاجمة حدود السلطنة [٢٢].

اما الجوانب التي ركزت عليها الجهود الحربية للسلاطين هي :

١. الجيش في عهد امارة ال بلبن :

تركزت جهود السلطان غياث الدين بلبن في تكوين جيش قوي، ولاسيما ان السلاطين الذين سبقوه قاموا بمنح الجنود الاتراك ملكية اراضي بدل خدمتهم اي انهم منحوا مكافئة بدل خدمتهم، ووزعوا عليهم مقاطعات من الاراضي التي كانت سلطنه دلهي ضمتها اليها وخضعت لها. خلفاء هولاء الجنود استمروا بالتمتع باراضيهم بالرغم من ان العديد منهم لم يؤدوا اي واجبات عسكرية، فكانوا ينظرون لهذه الاراضي كعائد لهم بالحق[٢٣].

في السنة الاولى من حكم السلطان بلبن (٦٦٤هـ/١٢٦٥م – ٦٦٥هـ/١٢٦٦م) اهتم باعادة تنظيم جيشة [٢٤]. فامر بالاستفسار عن هذه الاراضي ووجد ان العديد من هذه الاراضي كانت في يد الرجال القدماء، الذين كانوا غير مناسبين للخدمة العسكرية [٢٥]. وايضا اراضي منها ورثها الارامل والايتام الذين لم يكن ينفذوا اي خدمة عسكرية، فامر السلطان غياث الدين بلبن باستعادة هذه الاراضي واعطاهم الاموال بدلا منها [٢٦].

٢. معاملة اسرى الحرب

عرف السلاطين المماليك عن معاملة الاسرى بقسوة شديدة وتفنن في تعذيبهم، حتى انهم لا يترددون في تعذيب اسراهم امام اهاليهم واقربائهم، كي تسيير الرهبة في نفوس الرعية والاعداء على حد سواء، وكانوا يبيدون القرى الكاملة بما فيها من رجال وذلك بهدف القضاء على فتنه قامت بها [٢٧].

وكان السلطان غياث الدين بلبن من اكثر السلاطين الذين بالغوا في عقاب الاسرى، فقام بقتل سكان مدينة كاتهر [٢٨]. ولم يبقى فيها سوى النساء، من اجل اخماد التمردات والاضطرابات وكان يضع جثث القتلى فوق بعضها البعض ويعرضها امام المارة [٢٩].

٣. تشييد القلاع والحصون

سار السلطان غياث الدين بلبن على نهج اسلافه واهتم بانشاء الحصون والقلاع في مختلف انحاء البلاد [٣٠]. وزودها بالحاميات العسكرية وقام بتجهيزها بكل وسائل الدفاع المختلفة [٣١].

٤. الاسطول

اشتهرت بلاد الهند بوجود العديد من الانهار الداخلية حتى سمي الجزء الشمالي منها باسم البنجاب اي الخمس انهار[٣٢].وسواحلها تمتد من جهات ثلاث، لذا اطلق عليها اسم شبه القارة الهندية [٣٣]. ولذلك اعتمد سلاطين دلهي على الانهار الداخلية في تسيير اسطولهم، غير انه لم يكن هنالك اسطول لهم على سواحل المملكة الخارجية، وهذا ما يفسر ان نشاة الاسطول كان الغرض منه الاستخدام الداخلي ضد المتمردين، وكان السلطان غياث الدين بلبن اول من اهتم بصنع المراكب البحرية، وكان مركز تلك المراكب في نهر الكنك بالقرب من البنغال وكان يهدف من وراء انشاءها لنقل الاسلحة والمعدات العسكرية الى الجهة الاخرى[٣٤].

٥. نظام العيون والبريد :

تعد من اهم الوسائل المستخدمة في اكتشاف كل صغيرة وكبيرة عن تحرك رجال الامارة وترفع في تقارير الى السلطان نفسه[٣٥]. حظي هذا النظام بقدرة كبير من الاهتمام اذ نشرت شبكتهم في ارجاء السلطنة، ان هذه المؤسسة كانت من اختراع العباسيين ومنهم انتقلت الى سلطنة المماليك، فاصبح المخبرين عيون واذان السلطان[٣٦]. وكان نظام العيون قوي ومنظم جدا في عهد السلطان غياث الدين بلبن، وتصرف العيون كقنوات لاستبداده، وضعهم

في كل قسم وفي كل منطقة، وجعلهم مستقلين عن الحكم والقادة، حتى انهم راقبوا افعال ابناء السلطان ، وانهم مسؤولون من قبل السلطان نفسه فهو الذي يراقبهم [٣٧].

رابعا: الجانب الاقتصادي

١. سكك النقود :

لقد كانت العملة في عهد سلطنة المماليك في الهند تعرف باسم السكة تشبه في ذلك الامارات الاسلامية، وكان لها اكثر من دار للسكة، او دار الضرب، منها في حاضرة السلطنة دلهي، ومنها في البنغال، اذ اورد العديد من المؤرخين عن اخبار الولاة في هذا الاقليم خروجهم عن الطاعة، وجعل الخطبة والسكه باسمهم بدلا من السلطان، مثل ما فعل طغرل في عهد السلطان غياث الدين بلبن [٣٨].

٢. الزراعة :

حرص السلطان غياث الدين بلبن على الاعتناء بالاصلاح الزراعي منذ ان كان نائبا في عهد السلطان ناصر الدين محمود، فانه عمل على زيادة الانتاج وتوسيع الزراعة، واخذت اهتماما كبيرا من السلطان ونائبه واهمها الرز والذرة والسمسم[٣٩].

٣. الصناعة

ابدى سلاطين المماليك اهتماما كبيرا بالصناعة وبالاخص صناعة الاسلحة بانواعها المختلفة لان طبقة المماليك طبقة عسكرية في المقام الاول، فاهتموا بصناعة الرماح والسهام والسيوف والمنجنيق وغيرها[٤٠]. وموجود في دلهي دار طراز خاصة بالسلطان بلبن فيها عدد كبير من البزازين الذين يصنعون الحرير من دودة القز، ويقومون بصناعة الاقمشة المختلفة الخاصة بالسلطان والكسوة التي يقوم بتوزيعها على المماليك والامراء [٤١] .

٤. التجارة :

راى سلاطين المماليك منذ بداية حكمهم حقيقة هامة، وهي ان البلاد لا تستطيع ان تدوم بدون طرق محمية وجيدة، وان ازدهار التجارة كانت تتطلب الاهتمام بالطرق وكان السلطان آيبك اول من اهتم بذلك، اذ كان يأمر ولاته بتامين وحراسة الطرق في السلطنة، وقد تطلبت تلك السياسة من السلاطين الذين جاءوا بعده ان يقدموا بشق الطرق الداخلية لكشف البلاد وجعلها سهلة التنقل وتأمينها من قطاع الطرق [٤٢].

ان السلطان غياث الدين بلبن كان له باع كبير في ذلك، قام بإزالة العديد من الغابات التي كان يحتمون بها قطاع الطرق، والقضاء على التمزق وانعاش التجارة بعد الفساد الذي استشرى في الفترة التي تولى فيها السلاطين الضعفاء من ابناء ألتمش(٤٣).

خامسا: الجانب الثقافي

ابدى سلاطين المماليك بشكل عام وسلاطين ال بلبن بشكل خاص اهتماما بالحركة الفكرية ، اذ قام السلطان آيبك مؤسس السلطنة ببناء المنشآت الدينية والثقافية ولعل من اهمها بناء جامع في مدينة دلهي يسمى الجامع الكبير(٤٤).

وايضا حرص السلطان غياث الدين بلبن على رعايته للعلماء والادباء، وتقديره الكبير لهم، واحسانه اليهم وتردده على منازلهم للاستفادة منهم، فضلا الى حرصة الكبير على عقد مناظرات علمية في بلاطه بين الشعراء والادباء ومجالس العلم التي يقرا فيها الكتب التاريخية القيمة (٤٥). ولديه احترام كبير للعلم وللطلاب المتميزين الذين يشرفون بلاطة ، فكان يقدم لهم المساعدة والدعم (٤٦).

كان السلطان غياث الدين بلبن متحمس جدا لنقل المعرفة وافضل التعليم لأولاده، فرتب لهم دروس اللغة والقواعد وغيرها، وعين افضل المعلمين لهذا الغرض، والكتب التي حصل عليها السلطان ألتمش من بغداد لأبنائه ايضا حصل عليها بلبن لأبنائه(٤٧).

سادسا : المظاهر الاجتماعية

نتناول بعض المظاهر من خلال جوانب معينة منها :

أ. المرأة في المجتمع الهندي :

اما عن المرأة ومركزها في المجتمع ولا سيما في البلاط السلطاني فكانت المرأة تتمتع بقدر كبير من الحرية، اتيح لها ممارسة نشاطها واظهار مواهبها، وكان لها من نفاذ الراي قدر كبير جعلها مسموعة الكلمة وليس ادل من ذلك زوجة السلطان ألتمش التي كانت تلقب الخاتون (٤٨) الكبرى (٤٩).

ورضية ابنة السلطان ألتمش التي تولت عرش السلطنة وقبل ذلك كانت تشارك اباها مهام الحكم وتجويد القران الكريم وعلوم اخرى(٥٠). وايضا زوجة السلطان ناصر الدين محمود التي تحملت حياة التقشف التي عاشها زوجها، فكانت هي التي تقع عليها مهام البيت، فاختلفت بذلك عن زوجات السلاطين السابقين (٥١).

ب. **الاحتفالات :**

اما ما يخص الاحتفال بالأعياد والمواسم، فان المسلمين كانوا يحتفلون بعيد الفطر المبارك وعيد الاضحى ، وفي هاتين المناسبتين كان السلطان يخرج في موكب حافل بكامل هيبته لإداء صلاة العيد مع الامراء والقضاة وارباب السلطنة وغيرهم(٥٢).

وكانت احتفالات تقديم الحضور الملكي جدا مهيبة، فلا احد يقترب من العرش بدون مزيج من الرعب والاعجاب، وكان موكبه في غاية الروعة، فيلة الرسمية كانت مغطاه بالأغطية المزخرفة، حراس الخيول يتضمنون الاف يظهرون بدروع لامعة ويركبون على اجود الاحصنة الفارسية والعربية التي كانت غالبا ما يستوردوها من الجزيرة العربية، نظر لما اتصفت به من اصالة ومحاسن كثيرة(٥٣).

والاحتفالات التي تقام في بلاط السلطان غياث الدين بلبن تقام بعظمة كبيرة، ويقوم بها بعرض كبير لأبهته وكرمه، وليس هناك سلطان قبله اظهر هذه العظمة والروعة في دلهي (٥٤).

ج. **الملابس :**

اما الملابس الشائعة في تلك الفترة، فان ملابس السلاطين تكون على هيئة قباء (٥٥) التترية او الهندية المضاف اليها بعض التقاليد الاسلامية وتكون مطرزة بأنواع الزخارف ومخضرة الاوساط بأحزمة مرصعة بالذهب والفضة، وغطاء الراس عبارة عن عمائم صغار، او قبعات مربعة الانبساط مرصعة بالياقوت والماس، ويظفرون شعرهم ذوائب (٥٦) ، وفي تلك الذوائب شراشيب من حرير – وغالب ملابسهم من القطن والحرير الوزراء ورجال البلاط ملابسهم قريبة من ملابس السلاطين، الا انهم لا يشدون الانطقة، واما القضاة والعلماء فيلبسون ملابس مصنوعة من القطن الرفيع الدرجة، ومنهم من ينعم عليه السلطان فيلبسه ملابس مصنوعه من الكتان، كذلك السروج الملبسة والمحلاة بالذهب لا يركب بها الا من انعم عليه السلطان بها (٥٧).

الخاتمة :

اهتمت امارة ال بلبن بفرض سلطانها على مناطق نفوذها الواسعة ، وسعت الى استباب الامن فيها والحفاظ على حدودها من الاخطار الخارجية مما نتج عن ذلك ازدهارا

في الجوانب الحضارية والثقافية ، فان السلطان غياث الدين بلبن ركز جل اهتمامه على العلماء والمفكرين فكن لهم الاحترام والتقدير .

ونظر للاضطرابات الداخلية والاخطار الخارجية فان السلطان بلبن اعطى الجانب الحربي الكثير من الاهتمام حتى كان هذا الجانب له سمة بارزة في عهده .

وايضا كان له اهتماما بالغا بمظاهر الحياة الاقتصادية من زراعة وصناعة وتجارة وذلك عدها من مقومات القوة للسلطنة .

قائمة المصادر والمراجع :

اولاً: المصادر الاولية

- اكبري، نظام الدين محمد مقيم اكبري (١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م) .
١- طبقات اكبري، ط١ (الجمعية الملكية الاسيوية البنغالية- ١٩٢٦) .
- بارني، ضياء الدين بن مؤيد الدين (ت ٧٥٨هـ/١٣٥٦م) .
٢- تاريخ فيروز شاهي، ط١ (طبعة الهند- ١٩٣٢) .
- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)
٣- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الانصار وعجائب الاسفار)، ط٢ (دار طيبة للطباعة، الجيزة- ٢٠١٠) .
- الجهشاري ، ابو عبدالله محمد بن عبدوس (ت٣٣١هـ/٩٣٢م) .
٤- الوزراء والكتاب ، تح، مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ، ١٨٩٩ .
- الجوزجاني،ابو عمرو عثمان بن محمد، منهاج السراج (ت٥٨٩هـ/١١٩٣م).
٥- طبقات ناصري، ترجمة وتقديم، ملكة علي تركي، ط١ (المركز القومي للترجمة، القاهرة- ٢٠١٢) .
- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م).
٦- صبح الاعشى في صناعة الانشاء، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت- ١٩٨٧) .
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري(ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
٧- الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط١ (دار الفكر، القاهرة- ١٩٨٣) .

- ابن مرزبان ، ابو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد (ت٣٤٧هـ/٩٥٨م) .
٨- تصحيح الفصيح وشرحه ، تح، محمد بدوى المختوني ، (المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٨.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة :

- احمد، هشام عطية عطية .
١- دولة المماليك في الهند- دراسة سياسية وحضارية، ط١ (كلية اللغة العربية- جامعة الازهر، المنصورة- ٢٠٠٣) .
- دوزي ، ريتهارت .
٢- المعجم النفصل بأسماء الملابس عند العرب ، ترجمة، اكرم فاضل ، (دار الحرية ، بغداد – ١٩٧١) .
- الساداتي، احمد محمد .
٣- تاريخ المسلمين في شبة القارة الهندية وحضارتهم، ط١ (مكتبة الادب، القاهرة- ١٩٥٧) .
- السيد، ادي شير .
٤- الالفاظ الفارسية المعربة، ط١ (دار العرب للبستاني، القاهرة- ١٩١٨) .
- الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف .
٥- الدولة الاسلامية المستقلة في الشرق، ط١ (دار الفكر العربي، القاهرة- ١٩٨٧) .
- كبير، همايون .
٦- التراث الهندي، ط١ (مجلس الرابطة الثقافية، الهند- ١٩٥٥) .
- لوبون، غوستاف .
٧- حضارة العرب، ترجمة، عادل زعيتر، ط١ (مطبعة عيسى الباي الحلبي، القاهرة- بلات) .
- ماجد، عبد المنعم .
٨- نظم سلاطين المماليك ورسومهم في مصر، ط٢ (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- ١٩٧٩) .
- الندوي، عبد الحي الحسني .

٩- الهند في العهد الاسلامي، ط١ (دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن- الهند- ١٩٧٢) .
- النمر، عبد المنعم .
١٠- تاريخ الاسلام في الهند، ط١(دار العهد الجديد للطباعة، مصر- ١٩٥٩).
- الهروي، احمد بخشى .
١١- المسلمون في الهند من الفتح الاسلامي الى الاستعمار البريطاني، ترجمة عن الفارسية، د. احمد عبد القادر الشاذلي، ط١ (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر- ١٩٩٥)
- وينك، اندرية .
١٢- الهند- سلاطين الدولة المملوكية والفتح الاسلامي، ترجمة، عبد الاله الملاح، ط١ (دار الكتب الوطنية، ابو ظبي- ٢٠١٢) .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح العربية :

- رستم، عادل محمد نجيب .
١- مظاهر الحضارة الاسلامية في عصر سلاطين دهلي، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة، كلية الاداب، ١٩٨٥) .

رابعاً : المراجع الاجنبية

1- Ashirbadi Lal srivastva. The sultanate of Delhi first Edition. Fifth Edueational publishers . AGRA. 1950.

2- Fouzia farooq Ahmed. Muslim rule inmedieval India, I.B. JAupl5. London. New yourk. 2016 .

3- K. Ali. M.A. (cal). A New History of indopakstan Pakistan book center Karachi .

4- Khalif . Ahmeed nizami. Religion and politics in India During the thirteen the century Marendra Nath Law. Promotion of learing in India during muhammadans Rule. Dellhi. 1973.

5- Rokha Joshi. The Reign of sultan Balban. Roopabh printers. Delhi . 1982 .

6- The late Vincent A. smith. C.T.E. the oxford History of India. Fourth edition. Delhi. 1981 .

الاحالات

(١) عطية، دولة المماليك في الهند ، ص١٥٠ .

(٢)الهروي، المسلمون في الهند، ٦٥/١ .

(٣)الندوي، الهند ، ص ١٧٨ .

(٤)الهروي، المسلمون في الهند، ٧١/١-٧٢ .

(٥)ابن بطوطه، رحلة ابن بطوطه، ص٤٤٨ .

(6) Fouzia. muslim rule inmedieval India. P. 100 .

(٧) رستم، مظاهر الحضارة الاسلامية ، ص٢٦ .

(٨)الهروي، المسلمون في الهند، ٨٢/١ .

(٩) ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ط١ (دار الفكر ، القاهرة- ١٩٨٣)، ص٢٢ .

(١٠) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطه، ص ٤٤٨؛ الهروي، المسلمون في الهند، ٧٨/١ .

(١١) ماجد، نظم دولة سلاطين المماليك ، ٥٥/٢ .

(١٢)بارني، فيروز شاهي، ص١٠٤ .

(١٣)رستم، مظاهر الحضارة الاسلامية ، ص ٤٥ .

(14) Joshi .The reign of sultan balban . p. 61.

(15) Joshi .The reign of sultan balban . p. 61.

(١٦) ابو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشاري (ت ٣٣١هـ/٩٣٢م) ، الوزراء والكتاب ، تح، مصطفى السقا، ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة – ١٨٩٩) ، ص٧٤.

(١٧) بارني، فيروز شاهي، ص ١٠٣ .

(18) Khalif . Ahmeed nizami. Religion and politics in India During the thirteen the century. P. 152 .

(١٩)الجوزجاني، طبقات ناصري، ص ٧٩٥ .

(٢٠)الهروي. المسلمون في الهند، ٩٠/١ .

(٢١)ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص ٤٤٥ .

(٢٢)همايون كبير، التراث الهندي، ط١ (مجلس الرابطة الثقافية ، الهند-١٩٥٥م)، ص٢٨ .

(23)Ashirbadi. The sultanate of Delhi. P. 118 .

(٢٤)بارني ، فيروز شاهي، ص ١٠٣ .

(٢٥)بارني، فيروز شاهي، ص ١٠٣ .

(26) Ashirbadi. The sultanate of Delhi. P. 118 .

(٢٧)الجوزاني، طبقات ناصري، ٤٤٩/١ .

(٢٨)كاتهر: وهي ولاية في اقطاع بداؤون، ويطلق عليها منطقة العصيان، ويرجع اصل الاسم الى نوع التربة التي تغلب في تلك المنطقة، وتعرف باسم (كاثار) او كتاهر، وهي تربة جيدة، مناسبة جدا للزراعة، وتعد هذه المنطقة ذات اهمية بالغة لسلطنة دلهي، بما توفره من اراضي ممتازه للرعي والزراعة، وينك، الهند، ص٢٥٣-٢٥٥ .

(٢٩)الهروي، المسلمون في الهند، ٨٧/١ .

(٣٠)الساداتي، تاريخ المسلمين ، ١٣٩/١ .

(٣١)الهروي، المسلمون في الهند، ٦٩/١ .

(٣٢)يعتبر نهر السند اكبر انهار الهند، ويتفرع منه خمسة انهار ستلج ، بياه ، راوى ، جينان ، وجهليم بالاضافة الى نهر كابل وجميع تلك الانهار تقع في شمال الهند، اما في الجنوب فيتفرع منه نهري السند روز والجندروز، ويعتبر نهر الكنك من اقدم انهار البلاد، وفيه يلقون بجثث موتاهم بعد حرقهم، ويحجون الى منابعة كل عام، الساداتي، تاريخ المسلمين ، ٦/١-٧ .

(٣٣)شبه القارة الهندية: هي تلك البلاد الشاسعة التي يحدها من الشمال سلسلة من جبال الهملايا، ومن الغرب جبال الهندكوشي التي تمتد الى الجنوب في شبة جزيرة سرنديب اذ يقع بحر العرب في غربها وخليج البنغال في شرقها وسيلان في طرفها الجنوبي، ويتجه الاقليم الشمالي منها الى الشرق، النمر، تاريخ الاسلام في الهند، ص٣ .

(٣٤) الجوزجاني، طبقات ناصري، ٤٥٨/١ .

(35)oxford. History of India. P. 241 .

(36)Joshi.The Reign of sultan Balban. P. 65 .

(37)K. Ali.A new History of India- dokistan. P. 193 .

(٣٨) الهروي ، المسلمون في الهند، ٦٧/١-٦٨؛ الفقي ، الدولة الاسلامية المستقلة، ص ٢٧١ .

(٣٩) رستم، مظاهر الحضارة الاسلامية ، ص ٢٠٧-٢١١ .

(٤٠) الهروي، المسلمون في الهند، ٨٤/١ .

(٤١) القلقشندي، صبح الاعشى ، ٨٤/٥ .

(٤٢) رستم، مظاهر الحضارة الاسلامية ، ص ٥١ .

(٤٣) الهروي، المسلمون في الهند، ٨٦/١ .

(٤٤) الجامع الكبير: كبير المساحة، حيطانه وسقفه وفرشه كل ذلك من الحجر الابيض المنحوت بطريقة مبدعة، ملصقة بالرصاص اتقن الصاق، ولا خشبة به اصلا، وله اربعة صحون وفي وسطة العمود الهائل الذي لا يعرف من اي معدن مصنوع لان مؤلف من سبعة معادن، وطوله ثلاثون ذراع، وعند الباب الشرقي من ابواب المسجد صنمان كبيران جدا من النحاس مطروحان في الارض، وقد الصقا بالحجارة، وكان موضعه سابقا معبد بوذي، فلما تم فتح دلهي، جعله السلطان ايبك مسجدا، ومنارة هذا الجامع تعد من عجائب الدنيا السبع، يبلغ ارتفاعها ٢٤٢ قدما وتسمى منارة قطب، تتالف من سبع طوابق، موجود منها خمسه فقط الان، وتوجد في المنارة نقوش عربية مشدودة بنطق مزينة بالكتابة في كل طابق، تحتوي ايات من القران الكريم وبعض مكاتيب السلطان، ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص ٤٣٩؛ النمر، تاريخ الاسلام في الهند، ص ١٠٦؛ غوستاف لوبون، حضارة العرب، ترجمة، عادل زعيتر، ط١ (مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة- بلات) ص ١١٩ .

(٤٥) الندوي، نزهة الخواطر، ١١٣/٢ .

(46) Joshi.The reign of sultan Balban. P. 88 .

(47) Joshi.The reign of sultan Balban. P. 88 .

(٤٨) خاتون كلمة فارسية تعني المراة صاحبة الكلمة في البيت والمتصرفة فيه، ادي شير، الالفاظ الفارسية، ص٥١

(٤٩) ابن بطوطه، رحلة ابن بطوطة، ص ٤٤٧ .

(٥٠)رستم، مظاهر الحضارة الاسلامية ، ص ٢٩٧ .

(٥١)الهروي، المسلمون في الهند ، ٧١/١-٧٢ .

(٥٢) الندوي، الهند ، ٣٤٦ .

(٥٣) ماركو بولو، رحلات ماركو بولو، ١٧٨/١ .

(٥٤)بارني، فيروز شاهي، ص١٠١ .

(٥٥) قباء : هو عبارة عن ثوب واسع من الاسفل شديد الضيق من الاعلى ، وله كمان قصيران يمر مرتين فوق البطن ويشد تحت الذراع الايسر والشدة الثانية فوق الذراع الايمن ، ريتهارت دوزي ، المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب ، ترجمة ، اكرم فاضل ، (دار الحرية ، بغداد - ١٩٧١) ، ص٢٩٠ .

(٥٦) ذوائب : وهو اسم لجانبي الراس الى العنق ، واسم لما عليها من الشعر المرسل والمظفر ، ابو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد ابن مرزبان (ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م) ، تصحيح الفصيح وشرحه ، تح: محمد بدوى المختون ، (المجلس الاعلى للشؤون الاجتماعية ، القاهرة- ١٩٩٨) ، ٣٤٧/١ .

(٥٧)القلقشندي، صبح الاعشى، ٩٣/٥ .